له منها ان يقال له ذو الجلال الذي نرجو ان يقبل الله تعالى ذلك
منا واما اذا استدلوا عن وجه بعضهم وسبتهم فاي دليل يتخلصون
عن عذاب الله تعالى فانهم قايلون بان علي كرم الله وجهه كان
يوافق الشيخين ظاهرا بخلافهما باطنا وكان ذلك تقية منه
فاقول انكان باطن رضي الله سبحانه لهم يوم القيمة مع كونه
مختلفا فيه فنرجو ان يكون موافقتنا بظاهره رضي الله
عنه مع كونها متفقة عليها منجية لنا بالطريق الاولى فان الثاني
مقطوع به والاول مشكوك فيه ولا يعارض المشكوك المقطوع
والعجب انهم يروون حديث يكثر كم الاحاديث من بعدي
فاذا روى لكم حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق
فاقبلوه وما خالفه فردوه وقد اورده محمد بن يعقوب
الكليني في اول كتابه المعروف بالكافي وان تكلم فيه بعض الرواة
من غير الشيعة ثم انهم مع ذلك لا يعرضون احاديثهم واحاديثنا
على كتاب الله حتى يعلموا كيف حالها وحال من نقلها وكيف
حال اصولهم وفروعهم ومن انصف من نفسه وتلا قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الى ذلك الفوز العظيم

وقوله

وقوله تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب
كل خوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق
الا ان يقولوا ربنا الله الى قوله فلينصرن الله من ينصره
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور
وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
تريهم ركعا سجدا الى قوله ليغيظ بهم الكفار فلعله رام الى
محبتهم واعرض عن رفضهم خاتمة الكتاب اعلم انهم
قد يطعنون بحديث القرطاس في عمر رضي الله عنه حيث
منع احضاره مع ان طلب القرطاس كان يوم الخميس وكانت
امامة ابي بكر رضي الله عنه بامر النبي صلى الله عليه وسلم اياه لها
بعده وكانت خلافة عمر بتعيين ابي بكر رضي الله عنهما
وجميع ذلك مانع عن القدح فيه وفي عمر وقد يطعنون
بحديث جيش اسامة في الشيخين وقد يطعنون بحديث
ليلة في اكابر الصحابة وقد يتمسكون بحديث الغدير
ولنا عن كلها حد جواب صحيح اما الجواب عن الاول فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)